على الخير اشيا عجيبة رحمه الله تعالى وكان ولده محمد ابن عبد الرحمن فقيها عالما
اماما كبيرا وهو مصنف كتاب البركة وله مصنف اخر سماه فرجة المكروب
وكان له ولد اسمه احمد كان فقيها عالما كاملا وكان والده عمر بن محمد ايضا
فقيها عالما وهم بيت علم وصلاح ونسبهم في حوحج القبيلة المعروفة نفع الله بهم
ابو عبد الله عبد الرحمن ابن ابرهيم ابن عبد الرحمن بن محمد
صاحب اللفج بتشديد اللام الثانية وفتح الفا واخره جيم وهي قرية من ناحية
الدملوة كان المذكور فقيها عالما عاملا صالحا كثير الصيام والقيام مشهورا
باطعام الطعام وكان الغالب عليه لزوم البيت وكان يقيم صلاة الجماعة
بجماعة من اصحابه في بيته وكان ابوه ابرهيم عابدا ايضا كان مطعاما للطعام
وذكر الجندي جده عبد الرحمن بن محمد واثنى عليه بكثرة العبادة واطعام
الطعام وكان الفقيه عبد الرحمن صاحب الترجمة مشهورا بالصلاح
التام معتقدا عند الناس الملوك ومن دونهم صاحب كرامات يروى
انه اخبر اصحابه انه يموت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وعشرين
وثمانمائة **ابو محمد عبد الرحيم ابن احمد** ابا وزير الحضرمي صاحب الغيل
الحضرمي المعروف عند حضرموت بغيل باوزير نسبته الى جده هذا كان المذكور
من افضل المشايخ المتاخرين واحسنهم خلقا واكملهم تربية للمريدين وله
في طريق القوم معرفة تامة وكلام مشهور من ذلك قوله القدرة حاملة
للكون والكون بما فيه مسخر للقدرة والامور بها تنتظم وقال نفع الله به
في وصف القوم اخي ان قرات مكتوب سعدهم يحبهم ويحبونه وان نظرت
منشور مجدهم رضي الله عنهم ورضوا عنه وان سالت عن مقامهم فعند
مليك مقتدر وان اردت وصفهم فاولئك اعظم درجة وان كرما ظهر
منهم فما تخفي صدورهم اكبر وان علمت نفس ما احضرت فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين اخواني رحمكم الله تعالى عليكم باتباعهم لعلكم تكونوا
من اتباعهم وسلموا لهم ما تسمعونه منهم تنالوا السعادة وكراماته

بين اهل تلك الناحية مشهور وبيت اباوزير بهولا بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم
شهرة طايلة وزوايا وماثر كثيرة شهر منهم بالولاية والصلاح جماعة ولو الحقوا بتفصيل
حال احدهم بغير بعض احوال الشيخ عبد الرحيم وكانت وفاته لنيف وعشرين وثمانمائة
رحمه الله تعالى **ابو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي** نزيل الحرمين الشريفين الذي كان
يقتدي باثاره ويهتدي بانواره شهرته تغني عن اقامة البرهان كالشمس لا يحتاج
واضحها الى بيان شيخ الطريقين وامام الفريقين كان مولده بمدينة عدن ونشا بها
واشتغل بالعلم حتى برع فيه ثم حج ورجع الى اليمن فحبب الله اليه الخلوة والانقطاع
عن الناس ثم صحب الشيخ عليا الطواشي صاحب حلي الآتي ذكره ان شا الله تعالى
ولازمه وهو شيخه الذي انتفع به في سلوك الطريق **قال** رحمه الله تعالى حصل لي في
بعض الايام فكر وتردد هل انقطع الى العلم او الى العبادة ودخل علي بسبب ذلك
هم كثير فبينا انا كذلك اذ فتشت كتابا لا انظر فيه على قصد التبرك والتفاول فوجدت
فيه ورقة لم اكن اراها قبل ذلك مع كثرة اشتغالي به ونظري فيه واذا فيها مكتوب بهذه الا[بيات]

كن عن همومك معرضا ... فكل الامور الى القضا
فلربما اتسع المضيق ... وربما ضاق الفضا
ولرب امر متعب ... لك في عواقبه رضا
الله يفعل ما يشا ... فلا تكن متعرضا

قال فسكن ما عندي ثم شرح الله صدري لملازمة العلم الشريف فارتحل بسبب
ذلك الى مكة المشرفة واشتغل فيها بالعلم مدة ثم تجرد بعد ذلك عن الاشتغال
جميعها نحو عشر سنين وهو مع ذلك يتردد من مكة الى المدينة يقيم في هذه مدة
وفي هذه مدة ثم ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام ثم قصد
مصر لزيارة من بها من الصالحين **وكان** مقامه في مشهد الشيخ ذي النون المصري
مخفيا امره موثرا للخمول ثم رجع للحجاز واقام بالمدينة مدة ثم عاد الى مكة ولازم المجاورة
والاشتغال بالعلم والعبادة وتزوج واولد بها في هذه المدة ثم قصد اليمن لزيارة
شيخه الشيخ علي الطواشي وغيره من الصالحين ومع هذه الاشغال كلها لم تفته
حجة واحدة **حكي** عنه انه لما قصد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما دخل المدينة

Copyright © King Saud University